

## تفسير السمعي

@ 299 ( ^ ما أغنى عنه ماله وما كسب ( 2 ) سيصلى نارا ذات لهب ( 3 ) ) .  
قوله : ( ^ وتب ) قال مقاتل وغيره : خسرت ، والتباب في اللغة هو الهلاك ، وهو الخسران أيضا . .  
قال الفراء : الأول دعاء ، والثاني إخبار ، فالأول هو قوله ( ^ تبت يدا أبي لهب )  
والثاني قوله : ( ^ وتب ) على ما معنى الخبر أي : وقد خسر وهلك ، وفي قراءة ابن مسعود :  
' وقد تبت ' . .  
وقوله : ( ^ ما أغنى عنه ماله وما كسب ) أي : لا يدفع عنه ماله وولده شيئا من عذاب  
□ ، فيكون قوله : ( ^ وما كسب ) بمعنى وما ولد على هذا القول . .  
قال أبو جعفر النحاس : ويبعد أن تكون ما بمعنى من في اللغة . .  
فقوله : ( ^ وما كسب ) أي : وما كسب من جاء وما يشبهه وأما أبو لهب فهو عم النبي  
واسمه عبد العزي ، ويقال : سمي أبو لهب لتلهب وجهه حسنا . .  
وذكره □ تعالى بكنيته ؛ لأنه كان معروفا بذلك أو لأن اسمه كان عبد العزي فكره أن تنسب  
عبوديته إلى غيره . .  
وفي تفسير النقاش : أن أبا لهب انتفى بني هاشم ، وانتسب إلى أبي أمية ، وقال : لا أكون  
من قوم فيهم كذاب مثل محمد . .  
ومن المعروف عن طارق المحاربي أنه قال : ' كنت بسوق ذي المجاز فإذا أنا بشاب يقول :  
أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا □ تفلحوا ، وإذا الرجل خلفه يرميه بالحجر ، وقد أدمى )  
عقبه ) ، وهو يقول : أيها الناس ، لا تصدقوه فإنه كذاب . .  
قال : فسألت عنهما ، فقيل : إن الشاب محمد ، والرجل الذي خلفه عمه أبو لهب ' .